كيفية الصلاة عليه وقوله صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه لا تصلوا
علي الصلاة البترا قالوا وما الصلاة البترا يا رسول الله قال
تقولون اللهم صل علي محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل علي محمد وعلي آل
محمد بخلاف الصلاة علي الاصحاب فانها لم ترد وانما الحقوا بهم قياسا
عليهم ويحتمل انه بالصلاة علي الصحب لفظا ويحتمل انه اراد بالاهل كل تقي
كما اختاره جماعة من العلما وسياتي للمولف رضي الله عنه منسوبا للمحدثين
ان آله صلى الله عليه وسلم هم اهل الصفا والوفا ممن بر واخلص
وقيل ان آله جميع امته صلى الله عليه وسلم قال ابن العربي وصغي اليه
مالك وقال الدماميني وهو قول ينقل عن الامام مالك رضي الله تعالى
عنه وكذا عزاه السبكي في شرح منهاج البيضاوي وقال عبد الحق في تهذيب
واعرف لمالك رحمه الله ان آل محمد كل من تبع دينه كما ان آل فرعون كل من
تبعه وقد اختاره هذا الازهري وغيره من المحققين وقد حكي ابو عبيد
الهروي عن ابن عرفة ان آله من آل اليه بدين او مذهب او نسب وهو عين
القول الذي قبله او قريب منه وعلي هذه الاقوال يكون لفظ الآل
منطبقا علي الاصحاب لعمومه حينئذ **النجبا** جمع نجيب فهو الكريم النسيب
البررة جمع بار وهو العامل بالبر بالكسر مع الاعراض عن ضده والبر بالكسر
اسم جامع للخير والطاعة والصدق **الكرام** جمع كريم وهو الجامع لانواع
الشرف واوصاف الكمال او هو المتصف بصفة تصدر عنها الامور كالاعطا
ونحوه بسهولة او هو شريف الاصل او هو المفضل علي غيره بحكم من الله سبحانه
وتعالى اذا اختار آله صلى الله عليه وسلم بنسبتهم اليه وجعل نسبهم
من نسبه واختار اصحابه لصحبة نبيه ونصرة دينه واعلا كلمته وحفظ
ملته والتوصيل لامته والتزام طاعته وبذل نفوسهم في ذلك بغاية الجهد
ونهاية المقدور ثم ان خطبة المولف هذه قد اخذها من صدر كتاب
المقدمات للقاضي ابي الوليد بن رشد رحمه الله تعالى مع تصرف يسير
لاختصاره لها هنا فان خطبة المقدمات اما بعد حمد الله تعالى الذي
هدانا للايمان والاسلام والصلاة والسلام علي نبيه الذي استنقذنا
به من عبادة الاوثان والاصنام وعلي جميع اهل بيته وصحابته النجبا
البررة الكرام **وبعد** هذا هكذا في النسخة السهلية بذكر المضاف اليه
واعراب بعد بالنصب معمولا لفعل الشرط المحذوف والاصل مهما يكن
من شي بعد حمد الله والصلاة علي رسوله صلى الله عليه وسلم وعلي آله
وصحبه فالغرض وقال البخاري في شرح اللامية ويحتمل ان يكون العامل
فيها اخرج علي تقدير ثعلب اذ هو يقول ان معناها اخرج مما انت فيه
الي غيره فكانه قال اخرج بعد الحمد لله والصلاة علي نبيه الي الغرض المقصود
ويحتمل انه متعلق بافهم مقدرا كانه قال افهم ما اقول بعد الحمد لله
والصلاة انتهي والاشارة بهذا الي ما تقدم من الحمد والصلوة وفي غير النسخة

المذكورة

٥

المذكورة بدون ذكر المضاف وبنا بعد علي الضم لقطعه عن الاضافة لفظا
لا معني مع كونه معمولا لما ذكر وبعد ظرف زمان باعتبار اللفظ او ظرف
مكان باعتبار الخط **فالغرض** الفا جواب بعد لتضمنه معني ما المتضمنة
معني مهما يكن من شي زاد بعضهم وجي بها ايضا لدفع توهم اضافة بعد
الي ما بعده والغرض بفتح الغين المعجمة والرا القصد والسبب الحامل علي تاليف
هذا الكتاب هو ما يذكر والتقدير الغرض عندي **في هذا الكتاب** اي الذي
شرعت فيه وهو في يدي اكتبه وقد بدي بعضه وخرج الي العيان وهو
ما تقدم من الخطبة اشارة بالكتاب لبعضه او محله علي انه يحتمل تاخير الخطبة
او وضع هذه الكلمة ليشير بها عند الفراغ فتكون الاشارة علي هذين الي
الكتاب كله بعد وجوده ويحتمل انه اشار اليه بما الحاضر بحضوره في ذهنه
والكتاب في لفظ المولف بمعني المكتوب يقال علي الصك ونحوه ويقال
علي الكلام الموضوع فيه تقول هذا صك مكتوب وهذا كلام مكتوب
ذكر الصلاة اي ذكري اياها اي ايرادها فيه كتابة والمراد كيفياتها
وهي المذكورة في فصل الكيفية **علي النبي صلى الله عليه وسلم** هو نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم والنبي علم بالغلبة عليه **وفضايلها** جمع فضيلة
وهي ما يدل علي مزيتها وثواب قاريها وما يحصل له بسببها ولفظه في النسخة
السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة بالرفع وضبط بالجر ايضا وبالنصب
فاما الرفع فعلي انه مبتدا وخبره الجملة بعده او علي اقامته مقام المضاف
اليه وهو ذكر واما الجر فباضافة ذكر المتقدم او المقدر واما النصب
فبالعطف علي الصلاة باعتبار المحل او بعامل محذوف من باب الاشتغال
وعلي انه مرفوع بالابتدا او منصوب علي الاشتغال يكون استينافا وعلي غيرهما
يكون من جملة الغرض المقصود بالذكر **نذكرها** هو بالنون في النسخة السهلية
وفي غيرها بالالف والضمير لفضايلها ان كان مستانفا وعلي انه غير مستانف
يكون الضمير لفضايلها وللصلاة معا او لفضايلها لانه اقرب مذكور
او للصلاة لانها المقصودة بالذات والمتقدمة في الذكر والاخبار وعلي
انه غير مستانف فجملة نذكرها حالية او استينافية او بدل من ذكر علي قول
من يجيز ابدال الجملة من المفرد وهو لابن جني واختاره ابن مالك والله اعلم
محذوفة الاسانيد هو كقول الشيخ ابي محمد جبر بن محمد بن جبر بن هشام
القرطبي وجيت بما جمعت من ذلك محذوف الاسانيد ليقرب حفظه واستعماله
علي من شا الله من العباد انتهي والاسانيد جمع اسناد وهو عند المحدثين حكاية
الطريق الموصلة الي متن الحديث والسند هو تلك الطريق وقد يكون الاسناد
بمعني السند وهو الجاري في اصطلاح المحدثين ويحتمل ان يكون المراد بالاسناد
هنا نسبة الحديث الي مخرجه او من وجد عنده في كتابه فاطلق الاسناد
علي النسبة والعزو او يكون المراد ذكر الراوي الذي وقف السند عنده كالصحابي
او التابعي وذكر من تنسب له الصلاة ومن انشاها واحد هذين الاحتمالين

King Saud University
Copyright